

## الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية في الجزائر تقنية البودكاست الفكاهي أنموذجاً

أستاذة محاضرة صنف-ب- : الزهرة بوجفجوف

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية  
جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر.

### ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع البودكاست الفكاهي كتقنية جديدة من تقنيات الإعلام الإلكتروني، بوصفها أسلوباً جديداً للتعبير عن مختلف القضايا من قبل الجمهور، وانطلقت من البحث في كيفية معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر من خلال فيديوهات في قالب البودكاست منشورة على شبكة اليوتيوب، وذلك بهدف معرفة اتجاهات الشباب الهواة نحو مختلف القضايا المتناولة وكذا أهم الأساليب المستخدمة لإقناع المتصفحين.

استخدمت الباحثة المنهج المسحي وأداته استمارة تحليل المحتوى على عينة عشوائية منتظمة قوامها عشرة أعداد من فيديوهات المدون الجزائري «انس تينا» باستخدام الأسلوب القصدي، وتوصلت الدراسة الى ان أهم القضايا المعالجة في الفيديوهات عينة الدراسة هي قضية اختطاف الأطفال، التعليم في الجزائر، والمرأة في الجزائر، واتضح ان المدون الجزائري «انس تينا» قد ركز على ابراز الجوانب السلبية للقضايا المعالجة بهدف توجيه الرأي العام وتسييل الضوء على مختلف الظواهر المتفشية في المجتمع.

كلمات مفتاحية: الإعلام الإلكتروني، البودكاست الفكاهي الساخر، القضايا الاجتماعية

### Electronic media and social issues in Algeria

### The podcast technique is a model

*Professor Class-B Lecture: AL-Zahra Boujfgouf*

*Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences*

[zahraboudjefdjouf@yahoo.com](mailto:zahraboudjefdjouf@yahoo.com)

مجلة الباحث الإعلامي

University of Baji Mokhtar - Annaba - Algeria.

### Summary

*In This study we have made a subject of fanny podcast in electronic media , as a new way to express different issues by the public ,This study focuses started on how to adress social issues in Alegria by ANAS TINA vidéo on the youtube network , you are to know the trends of young amateur about the various issues dealt with as well as the most important methods used to convince browsers.*

*The researcher used the survey method based on studing 10 episodes videos of blogger ANAS TINA.*

*The result of study found that the most important issues are the abduction of children, teaching in algeria ; women in algeria,The negative aspects of the issues addressed have been étabilished in order to direct public opinion and awariness of phenomena prevalent in society.*

*Key words: Electronic media, the funny podcast , social issues .*

### المقدمة

يمثل الاتصال الالكتروني منظومة جديدة تختلف عن المنظومة المشهدية وتحقق مجالا شبكا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال و التلقي وتنصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاء جماعي يشترك المستخدمون في إنتاجه وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على انه نموذج تواصل جديد، لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة ما، يسهم كل فرد مرسل - أو مستقبل في اكتشافها بطريقته أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي، فهو يشترك مع الاعلام عامة في الأهداف والمبادئ العامة، بيد أنه يتميز باعتماده على وسائل إعلامية جديدة .

وظهور الاعلام الالكتروني جاء إيدانا لتحرر الانسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على عقله من خلال احتكار المعلومات او صبغها بصبغة خاصة تخدم الجهة المالكة، وهو تحرر مزدوج يشمل الارسال والاستقبال.

وتعد المواقع الاجتماعية التفاعلية من اهم مصادر التنشئة الاجتماعية نظرا لسهولة التواصل بين الافراد وسهولة تبليغ الرسالة المراد ايصالها، كما انها أصبحت مصدراً للمعلومات واتاحت مجالا للنقاش حول مختلف القضايا المنشورة وهذا ما جعل العديد من الشباب الهواة يستغلونها للتعبير عن أفكارهم بأسلوبهم الخاص ونشرها سواء في شكل مدونات او فيديوهات عبر شبكة اليوتيوب .

وفي هذا الإطار استخدمت تقنية البودكاست للتعبير عن مختلف القضايا في قالب فني جذاب، هدفه التأثير في الجمهور وتوجيه آرائهم بأسلوب ساخر يعتمد على معالجة قضايا من الواقع المعاش بعرض معلومات وتقديم آراء حولها ومن تم عرضها عبر شبكة اليوتيوب في شكل فيديوهات قصيرة .

ويعد موضوع البودكاست من الدراسات الاستكشافية في مجال الاعلام، وبرزت هذه الظاهرة للعيان بعد انتشار فيديوهات لهواة عبر شبكة اليوتيوب وأيضا عبر شاشات القنوات الجزائرية الخاصة تتناول قضايا اجتماعية وسياسية بأسلوب جريء وساخر.

وستتطرق من خلال هذا البحث لماهية البودكاست واشكاله، وكذا مفهوم الاعلام الساخر، والاعلام الساخر في الجزائر، فضلاً عن الإجراءات المنهجية للدراسة واهم النتائج المتوصل إليها ونختتم بملخص للموضوع.

### مشكلة الدراسة

لقد ألغت شبكة الانترنت المسافات، واخترقت الحدود، مزجة بين الصوت والصورة والكلمة في صيغة رقمية، بعد أن دمجت الحوسبة بالاتصال وأزالت الفواصل بين العمل والترفيه، وفتحت نافذة واسعة للجماهير الغفيرة كي تشارك في ثورة اتصال تغير كل يوم أنماط الحياة والتفكير في مختلف دول العالم بدرجات متفاوتة، وتنتج مشاهد ومعالم وأحوالاً لا تصم عنها أذن سمعية، ولا تغمض عنها عين بصيرة<sup>(١)</sup>.

وقد تحدث الدكتور «عزي عبد الرحمان»، عن العوالم الافتراضية الرمزية للإنترنت، فهي بحسبه تمثل عالماً رمزياً يبتعد عن الواقع المعاش وبالتالي فالإنترنت ظاهرة رمزية، فالفرد يتعامل مع محتوياتها من خلال رمزية النص والصورة والفيديو، وبالتالي فهي ليست حقائق بذاتها بل هي تعبير عن حقائق، فلجوء الفرد إلى العالم الافتراضي الرمزي قد يكون تلقائياً أو رغبة في الإفلات من الواقع المعيش، الشيء الذي يفتح أمامه باب التخيل والتأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة، وقد يكون الفرد واعياً معظم الوقت أن عالم الإنترنت هو العالم الحقيقي، أما العالم الواقعي فهو عالم هامشي، سيما إذا كان يقضي أغلب وقته أمام الشاشة الإلكترونية مقيماً علاقات افتراضية مع أشخاص وجماعات افتراضية<sup>(٢)</sup>.

وقد دخل اليوتيوب التاريخ من أوسع ابوابه تماماً كما دخل حياة مئات الملايين في جميع أنحاء العالم وذلك من خلال استخداماته ومحتوياته التي يضيفها المستخدمون عبر العالم، ومن أكثر الجوانب التي كان للموقع أثاره الكبيرة والواضحة الجانب الاجتماعي حيث أصبح الكثيرون ممن يبحثون عن الشهرة يتوجهون لليوتيوب بوصفه الوسيلة الوحيدة تقريبا التي سمحت للكثيرين بالظهور والوصول للملايين . ويتيح اليوتيوب محتوياته للجميع و بإمكان أيأ كان إضافة مقاطع فيديو للموقع، بعد التسجيل على الموقع كما يمكن مستخدميه المسجلين من تقويم الفيديوهات التي يشاهدونها والتعليق عليها . وقد تحولت الفيديوهات الساخرة على موقع اليوتيوب إلى ظاهرة تثير اهتمام الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة، ويرى الخبراء أنها أضحت عبارة عن فضاء للتنفيس عن الأزمات الاجتماعية

(١) سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، دار النهضة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، الصفحة ١١٩.

(٢) يامن بودهان، تحولات الإعلام المعاصر، عمان، دار البازوردي، ٢٠١٣، الصفحة ٢٠.

والتنمر من الأوضاع السياسية<sup>(3)</sup>. مما أدى إلى ظهور قنوات يوتيوب في شكل بودكاست على يد هواة جزائريين تعالج القضايا الاجتماعية من وجهة نظرهم، ومن أبرز الناشطين في هذا المجال نجد المدون الجزائري «انس تينا» الذي تناول من خلال فيديواته العديد من القضايا الاجتماعية بأسلوب فكاهي ساخر يهدف من خلاله إلى التحسيس بمخاطر مختلف الظواهر الاجتماعية في الجزائر. وسنركز من خلال هذه الدراسة على البحث في كيفية معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر من خلال تقنية البودكاست الفكاهي.

## تساؤلات الدراسة

١. ما أهم القضايا المتناولة من خلال فيديوات المدون الجزائري «انس تينا»؟
٢. ما اتجاه معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر من خلال فيديوات المدون الجزائري «انس تينا»؟
٣. ما الأساليب الإقناعية الموظفة في فيديوات المدون الجزائري «انس تينا»؟
٤. ما أهم العناصر المرئية الموظفة في فيديوات المدون الجزائري «انس تينا»؟

## تحديد المفاهيم

### ١. تقنية البودكاست

هي تقنية تكنولوجية جديدة تسمع للمستخدم بالحصول على برامج إعلامية (صوتية ومرئية) عن طريق شبكة الانترنت، وهذه الملفات الإعلامية يستطيع المستخدم عندئذ أن يسمعها أو يشاهدها والبودكاستينغ كتقنية أصبحت حاليا أحدا أكثر الوسائل الإعلامية استخداما<sup>(4)</sup>.

انتشرت فكرة البودكاست بدءا من الهواة المتحمسين الذين يودون أن يسمع الآخرون صوتهم فقط، والبودكاست هو عبارة عن تسجيلات صوتية، رقمية يمكن أن تحتوي على نصوص منطوقة أو موسيقى أو فيديو، يتم توزيعها ونشرها عن طريق الانترنت كملفات أم ب «أم بي ثري» قابل للتحميل<sup>(5)</sup>. ومن أنواعه نجد:

(١) بودكاست مرئي (Videopodcast) : ويطلق عليها من قبل بعض الأشخاص بمصطلح (Vodcast) ويعتبر هذا النوع من اكبر الأنواع حجما فغالبا يزيد عن 100 (MB) يحتاج وقت وتخطيط لإنتاجه، صيغة اغلب ملفاته هي MP٤، M٤V.

(٢) بودكاست محسن أو معزز (Enhanced podcast) : يعتبر هذا النوع الأكثر شيوعا واستخداما للأغراض التعليمية وهو ببساطة ملف صوتي مدمج مع شرائح بوربوينت (Power Point) أو صور ونصوص وروابط متزامنة الظهور حسب ما يتحدث عنه منشئ البودكاست.

(٣) تسجيل الشاشات (Screencast) : وهي تسجيل كل حركة تدور حول جهاز الحاسب باستخدام برامج تسجيل الشاشات<sup>(٦)</sup>.

(٣) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، الصفحة ١٨٣.

(٤) - تقنية البودكاست عبر الرابط الإلكتروني [yomgedid.kenanaonline.com](http://yomgedid.kenanaonline.com)

(٥) - الرابط الإلكتروني السابق .

(٦) خوارزميات، ماهو البودكاست على الرابط الإلكتروني الآتي : [khawarzmeat.wordpress.com](http://khawarzmeat.wordpress.com)

وأحد أهم ميزة من ميزات البود كاستينغ هي سهولة إنشائها، حيث انه بإمكان أي شخص عمليا (يملك مساحة على الويب) وحاسوبا ومايكروفونا) أن ينشئ بودكاست خاص به، واحد أهم أسباب النجاح هي أن يكون الشخص صاحب البودكاست يعرف تماما ما يقوم بنشره على البودكاست خاصة (٧).

## ٢- الإعلام الساخر:

السخرية جنس أدبي يهاجم الشرور والمظالم الإنسانية ويعرض بها عن طريق التهكم عليها باستخدام المفارقة والتورية والعبث وغيرها من الأساليب وهدفها المثالي هو الإصلاح والتطوير، والسخرية دائما لها سياق ومرتبطة بمجتمع ما، فعندما نجلس ونضحك على مقال أو تعليق ساخر، فانه يصبح مضحكا فقط لأننا نعرف خلفيات ما يتناوله، والمضحك عادة هو عندما تنقلب الأشياء رأسا على عقب، أو عندما تصبح على غير ما اعتدنا أن نفهمها أو ندركها، وأغلب المواقف الساخرة مؤسسة على التناقض والتباين والتنافر ولكي نفهمها لابد أن نفكر في أكثر من بعد لها (٨)

للإعلام بوسائله المختلفة دور كبير في بناء الفرد وتنشئته وبناء المجتمع وثقافته، وفي صياغة الرأي العام وتوجيهه بما يؤثر في صنع القرار في الدول، فضلاً عن دور الإعلام في معالجة مشكلات المجتمع وقضايا أبنائه، لاسيما في ظل الدور الكبير لوسائل الإعلام الجماهيري، والتي أصبحت جزءا رئيسيا في حياتنا اليومية، وأصبح دور الإعلام يفوق دور المدرسة والجامعة والمسجد في بناء الصلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وبينهم وبين مؤسسات الحكم فيه، وكذلك في الصلات التي تربط المجتمعات الإنسانية، وفي نقل القيم والعادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى آخر (٩).

ويستخدم في ذلك عدة أساليب وطرق لإيصال الفكرة إلى الجمهور المستهدف، ومن هذه الأساليب أسلوب السخرية هذا الأخير الذي أصبح يعتمد في الكثير من البرامج التلفزيونية التي تتناول الأوضاع السياسية والاجتماعية في قالب كوميدي ساخر، والأمثلة كثيرة عن هذه البرامج، وامتد استخدامه إلى الفضاء الإلكتروني من قبل هواة، وأصبحت هذه البرامج تحظى بنسب متابعة عالية، بل أكثر من هذا أصبحت القنوات التلفزيونية تعتمد في بعض من فقراتها على الفيديوهات الساخرة المنشورة عبر شبكة الانترنت.

ففي الجزائر ظهرت موجة من البرامج الساخرة كانت تتطرق لمجموعة من المواضيع على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي... الخ، فبرز على قناة الشروق برنامج «فقر مونتال» عبارة عن سلسلة فكاهية تلامس مواضيع من عمق المجتمع الجزائري، لتكون محور حلقات السلسلة في قالب كوميدي ساخر.

أما قناة الخبر «كي بي سي» هي الأخرى قامت بعرض برنامج فكاهي بعنوان «حكومة... هم» يسلط هذا البرنامج الضوء على عدة قضايا سياسية واجتماعية بطريقة ساخرة عن طريق تمثيل بعض الوزراء وطريقة تعاملهم مع مشكلات المواطنين التي تواجههم في حياتهم.

(٧) ريم العتيبي، البودكاست التعليمي، عبر الرابط الإلكتروني [reema15.blogspot.com](http://reema15.blogspot.com).

(٨) محمد حسام الدين اسماعيل، ساخرون وثوار، دراسات إعلامية وثقافية في الإعلام العربي، العربي للنشر والتوزيع، الصفحة ٢٠.

(٩) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، الطبعة ١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، الصفحة ٢٦.

أما قناة المغاربية فكانت هي الأخرى لها نصيب لا يقل أهمية عن غيرها من القنوات، فكانت تبث برنامج «واش قالوا في الجرنان» طوال ثلاثة مواسم متتالية، وهو برنامج فكاهي سياسي بالدرجة الأولى موجه للجزائريين بشكل خاص، قدم فيه الإعلامي «مهدي غاني» تشريحا مفصلا لمختلف الظواهر السياسية والاجتماعية في الجزائر<sup>(10)</sup> بالإضافة إلى برامج أخرى عبر مختلف القنوات التلفزيونية الخاصة. أما على صعيد الإعلام الإلكتروني فظهرت العديد من الفيديوهات الساخرة تتناول مختلف القضايا والشخصيات السياسية بقالب فكاهي ساخر ومنها من يركز على معالجة القضايا الاجتماعية في المجتمع الجزائري بأسلوب فكاهي هادف.

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة مجال الدراسة وصفا دقيقا من ناحية الشكل والمضمون، وكذا تحليل البيانات المتحصل عليها من الفيديوهات مجال الدراسة.

### عينة الدراسة

استخدمت الباحثة الأسلوب القصدي في اختيار مفردات الدراسة، حيث وقع الاختيار على فيديوهات المدون الجزائري «انس تينا» والمنشورة على اليوتيوب، باعتبارها من أكثر الفيديوهات انتشارا من حيث الكم والتصفح إضافة إلى عرض بعض منها على شاشة القنوات الجزائرية الخاصة كقناة الشروق مثلا. وبعدها اعتمدت طريقة العينة العشوائية المنتظمة وذلك بترقيم الفيديوهات الخاصة بالقضايا الاجتماعية ثم اختيار مفردات العينة على أساس أن المدى هو ١٠ حتى الحصول على عشرة فيديوهات عينة للدراسة. جداول الدراسة التحليلية :

جدول (٠١) يمثل أهم القضايا المعالجة من خلال الفيديوهات مجال الدراسة.

| زمنها       | أهم القضايا             |
|-------------|-------------------------|
| 38 ثا : 5د  | التعليم                 |
| 37 ثا : 7د  | العدالة                 |
| 16 ثا : 7د  | الهجرة غير الشرعية      |
| 29 ثا : 14د | اختطاف الأطفال          |
| 40 ثا : 12د | المرأة في الجزائر       |
| 03 ثا : 7د  | السرقية في الجزائر      |
| 50 ثا : 7د  | سانقي سيارة الأجرة      |
| 32 ثا : 6د  | الحلاقة في الجزائر      |
| 51 ثا : 7د  | رخصة السياقة في الجزائر |
| 41 ثا : 12د | رمضان في الجزائر        |

يتضح عن طريق الجدول أعلاه أن زمن القضايا المعالجة في الفيديوهات مجال الدراسة متقارب حيث تراوح بين ١٤ د و ٢٩ ثا بوصفه أعلى زمن، وسجل في قضية اختطاف الأطفال هذه الأخيرة

١٠ ( تاريخ الزيارة ٠٢/٠٤/٢٠١٥ الرابط الإلكتروني الأتي : [www.sokhriya.tunisie.com](http://www.sokhriya.tunisie.com) )

أصبحت مؤخرا مادة دسمة تملأ بها مختلف القنوات الجزائرية الخاصة ساعات المشاهدة وامتد الأمر إلى الإعلام الالكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية، واعتمد المدون «انس تينا» في معالجته لهذه القضية على مشاهد تمثيلية هدفها الأساس توعية الجمهور بخطورة الظاهرة معتمدا الأسلوب الفكاهي الساخر في صورة تلهي المشاهد عن همومه وتفتح له مجال للتسلية والترفيه.

كما وردت قضيتنا المرأة في الجزائر ورمضان في الجزائر في المرتبة الثانية نسبة متقاربة، بينما سجلت قضية التعليم أدنى زمن قدر بت ٥ دقائق و ٣٨ ثانية ونشير إلى أن زمن البودكاست بعامة لا يتطلب مساحة كبيرة لتجنب لملل المشاهد واتجاهه لمصادر أخرى، فهو يمرر عدة رسائل في وقت مقتضب.

جدول (٠٢) : يمثل اتجاه معالجة القضايا الاجتماعية من خلال الفيديوهات مجال الدراسة :

| النسبة % | التكرار | اتجاه المعالجة |
|----------|---------|----------------|
| 19,23%   | 15      | ايجابي         |
| 80,76%   | 63      | سلبي           |
| 100%     | 78      | المجموع        |

يتضح عن طريق الجدول أن الاتجاه السلبي هو السائد على معالجة القضايا الاجتماعية الواردة في الفيديوهات مجال الدراسة، حيث ركز المدون الجزائري «انس تينا» على إبراز الجوانب السلبية في الظواهر المتناولة سواء أكانت هذه الظواهر سلبية في طبيعتها كالهجرة غير الشرعية، السرقة في الجزائر، واختطاف الأطفال أم كانت قضايا اجتماعية عادية كالتعليم، والحلاقة في الجزائر، ورمضان في الجزائر وغيرها، ويوظف في ذلك الأسلوب الفكاهي الساخر من خلال آرائه ومواقفه تجاه هذه القضايا بعبارات لها دلالات عميقة في المجتمع الجزائري، فالسخرية دائما لها سياق و1111مرتبطة بمجتمع ما، فعندما نجلس ونضحك على مقال أو تعليق ساخر، فإنه يصبح مضحكا فقط لأننا نعرف خلفيات ما يتناوله<sup>(11)</sup>.

جدول (٠٣) : يبين أساليب الإقناع الواردة في الفيديوهات مجال الدراسة:

| النسبة % | التكرار | أساليب الإقناع |
|----------|---------|----------------|
| 50%      | 33      | عاطفية         |
| 27,27%   | 18      | عقلانية        |
| 22,72%   | 15      | أسلوب التخويف  |
| 100%     | 66      | المجموع        |

يتضح عن طريق الجدول أعلاه أن الأسلوب العاطفي هو الأسلوب الأكثر استخداما في الفيديوهات عينة الدراسة ، وتعتمد الاستمالات العاطفية على استخدام الشعارات والرموز بتلخيص هدف الإقناع في صيغة واضحة ومؤثرات عاطفية تثار في كل مرة تستخدم فيها، كما توظف الأساليب اللغوية : مثل التشبيه، والاستعارة، والكناية وكل الأساليب التي من شأنها تقريب وجهة نظر القائم بالإقناع وتجسيدها وكذا دلالات الألفاظ التي هي من أساليب تصريف المعنى اعتمادا

(١١) محمد حسام الدين إسماعيل ، مرجع سابق، الصفحة ٢٠.

على الألفاظ المستخدمة باستخدام الكلمات والصفات والأفعال المحملة بالمشاعر)<sup>12</sup> بينما ظهرت استمالات التخويف والعقلانية بنسب متقاربة.

جدول (٠٤) : يمثل نوع أسلوب الحديث «بالنسبة للمدون» في الفيديوهات مجال الدراسة

| النسبة % | التكرار | أسلوب حديث (المدون) |
|----------|---------|---------------------|
| 20,33%   | 12      | تقديم معلومات       |
| 79,66%   | 47      | تقديم آراء          |
| 100%     | 59      | المجموع             |

يتضح من الجدول رقم (٠٤) إلى أن أسلوب حديث المدون ركز على تقديم آراء بنسبة 79,66% ويرجع هذا لكون الإعلام الإلكتروني فضاء حر لإبداء الآراء والتعليقات على مختلف القضايا التي تشغل المجتمع، البودكاست واحد من هذه الفضاءات التي أضحت تشكل متنفسا للشباب الجزائري للتعبير عن انشغالاته وهمومه، وإيصال صوته للمسؤولين في قالب فكاوي يستحسنه الجمهور، كما يتيح للكثير من الهواة فرصة أن يلعبوا دورا المنتج والمستخدم في نفس الوقت من خلال التطبيقات الصوتية والمرئية الجديدة التي حققت رواجاً كبيراً من قبل المتصفحين للشبكة.

جدول (٠٥) : يمثل فئة اللغة المستخدمة في الفيديوهات مجال الدراسة :

| النسبة % | التكرار | فئة اللغة            |
|----------|---------|----------------------|
| 73,41%   | 58      | العامية              |
| 13,92%   | 11      | اللغة العربية الفصحى |
| 10,12%   | 08      | الفرنسية             |
| 1,26%    | 01      | الإنجليزية           |
| 1,26%    | 01      | الامازيغية           |
| 100%     | 79      | المجموع              |

احتلت اللغة العامة المرتبة الأولى من حيث اللغة المستخدمة في الفيديوهات مجال الدراسة، وهذا لكون هذه المضامين تستهدف شرائح المجتمع كافة وتعبر عن مشكلاته الاجتماعية، هدفها تكوين رأي عام حول الوضع السائد وإيجاد حلول لمختلف القضايا المعالجة.

كما استخدمت اللغة العربية في الفيديوهات مجال الدراسة لكن بنسبة ضئيلة قدرت بـ 13,92% ، واعتمدت على عبارات بسيطة يفهمها عامة الناس، وهذا يدفعنا للقول أن تقنيته البودكاست تهدف بالأساس لمخاطبة مختلف شرائح المجتمع بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية والثقافية بأسلوب فكاوي ساخر، فهي في الأخير شكل من أشكال إعلام المواطن يصدر من الجمهور إلى الجمهور.

(١٢) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٢، القاهرة، الدار اللبنانية، ١٩٩٨، الصفحة ١٨٨.

جدول (٠٦) : يمثل طبيعة الشخصيات الواردة في الفيديوهات مجال الدراسة :

| النسبة % | التكرار | الشخصيات       |
|----------|---------|----------------|
| 91,10%   | 35      | شخصيات عامة    |
| 5,26%    | 02      | شخصيات فنية    |
| 2,63%    | 01      | شخصيات قانونية |
| 100%     | 38      | المجموع        |

ظهرت الشخصيات العامة في المرتبة الأولى من حيث طبيعة الشخصيات الواردة في الفيديوهات التمثيلية، واعتمد المدون «انس تينا» على هذه الشخصيات لإضفاء عنصر الواقعية والبساطة على القضية المتناولة، من خلال التغلغل في عمق الموضوع والتركيز على مختلف جوانبه وإظهار معاناة هذا المواطن البسيط من مختلف المشكلات الاجتماعية، لذلك فاعلمت التمثيليات ركزت على نقل يوميات المواطن الجزائري في ظل الوضعية الاجتماعية الصعبة وما يرافقها من سلوك سلبي.

جدول (٠٧) : يمثل أهم القيم الواردة في الفيديوهات مجال الدراسة

| النسبة % | التكرار | القيم                 |
|----------|---------|-----------------------|
| 13,04%   | 12      | المحسوبة              |
| 6,52%    | 06      | الاهتمام الإنساني     |
| 5,43%    | 05      | الصراع                |
| 14,13%   | 13      | الغش                  |
| 8,69%    | 08      | العنف                 |
| 2,17%    | 02      | الأصالة               |
| 19,56%   | 18      | الكذب                 |
| 8,69%    | 08      | الخوف                 |
| 8,69%    | 08      | الجهل                 |
| 13,04%   | 12      | الفوضى (غياب القانون) |
| 100%     | 79      | المجموع               |

ظهرت قيم الكذب، والغش، والفوضى والمحسوبة بنسب عالية في الفيديوهات عينة الدراسة، وهذا يدل على تفشي الظواهر السلبية في المجتمع الجزائري، وتركيز الفيديوهات مجال الدراسة على هذه القيم بهدف توعية المشاهد الجزائري، بخطورة الوضع، وتوجيه الرأي العام لمواجهة هذه الظواهر حيث كان المدون يوضح في نهاية كل فيديو له بان الظواهر المعالجة لا تمثل كل المجتمع بل تقتصر على فئة منه.

جدول رقم (٠٨) : يمثل نوع الديكور الموظف في الفيديوهات مجال الدراسة

| النسبة % | التكرار | نوع الديكور                    |
|----------|---------|--------------------------------|
| 39,39%   | 13      | ديكور داخلي (غرفة - مكتب)      |
| 60,60%   | 20      | ديكور خارجي (الشارع - السيارة) |
| 100%     | 33      | المجموع                        |

اعتمدت الفيديوهات مجال الدراسة على الديكور الخارجي بنسبة ٦٠,٦٠% وتلخص في تصوير التمثيليات في الشارع أو السيارة وذلك بعد أن كانت فيديوهات المدون الجزائري «انس تينا» تظهر في ديكور داخلي ممثل في «الغرفة»، وظهر هذا التنوع في الديكور لإعطاء بعد جمالي على الموضوع من خلال الصورة والألوان ووضوح في الجزئيات وقوة في الصوت، كما يوحي أيضا بالقرب النفسي من الجمهور، حيث أنه ينقل قضايا من الشارع الجزائري للرأي العام ويجعل المواطن يعيشها بتفاصيلها.

جدول (٠٩) : يمثل أهم القوالب الفنية التي يعتمد عليها المدون في الفيديوهات مجال الدراسة

| النسبة % | التكرار | القيم          |
|----------|---------|----------------|
| 50,61%   | 41      | الحديث المباشر |
| 34,56%   | 28      | المقابلة       |
| 14,81%   | 12      | التعليق        |
| 100%     | 81      | المجموع        |

اعتمدت الفيديوهات مجال الدراسة على الحديث المباشر بنسبة عالية قدرت بـ ٥٠,٦١% ويتميز هذا القالب بقدرته على ضخ كمية هائلة من المعلومات في اقصر مدة زمنية ممكنة، ويعد من ابسط الأشكال الصحفية، وبرز لنا عبر «حديث المدون» منفردا حيث أنه يقدم ملخصاً للقضايا المراد معالجتها، وكذا من خلال إبداء آرائه تجاهها.

أما المقابلة فقد جاءت بنسبة ٣٤,٥٦% وذلك من خلال تمثيلات درامية تهدف إلى معالجة الظاهرة واستقصاء حقائق معينة حولها تهم الرأي العام، كما ظهر التعليق بنسبة ١٤,٨١% من خلال آراء المدون (انس تينا) حول مختلف القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام من قبل الجمهور وتقديم تساؤلات حولها.

### نتائج الدراسة

(١) تمثلت أهم القضايا المعالجة في الفيديوهات مجال الدراسة في قضية اختطاف الأطفال، التعليم في الجزائر، والمرأة في الجزائر، ورمضان في الجزائر، واعتمد المدون الجزائري «انس تينا» في معالجته لهذه القضايا على الأسلوب الفكاهي الساخر بهدف توعية الجمهور بخطورة الظاهرة في قالب يلهي المشاهد عن همومه ويفتح له مجال للتسلية والترفيه، وتعد اغلب القضايا المتناولة في فيديواته قضايا راهنة تحظى باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام والرأي العام، فقضية اختطاف الأطفال مثلا لا تكاد تفارق شاشات القنوات الجزائرية الخاصة خلال مدة الدراسة، ويتم عرض هذه القضايا عبر تقنية البودكاست في زمن قصير يبعد الملل عن المشاهد ويجنبه الاتجاه لمصادر أخرى.

(٢) ركزت الفيديوهات مجال الدراسة على الجوانب السلبية لمختلف القضايا المعالجة بهدف توجيه الرأي العام وتسليط الضوء على مختلف الظواهر السلبية المتفشية في المجتمع، وتمير رسائل للمسؤولين قصد التغيير وإيجاد الحلول لمختلف الظواهر الاجتماعية، معتمدا في ذلك على أسلوب السخرية والفكاهة عن طريق عبارات وكلمات من الثقافة الشعبية.

٣) وظف الأسلوب العاطفي بنسبة عالية في الفيديوهات مجال الدراسة من خلال مختلف العبارات والرموز ودلالات الألفاظ المستمدة من الثقافة الشعبية، بلغة عامية تستهدف كل طبقات المجتمع من أجل إقناع الرأي العام وتوعيته بمختلف القضايا الاجتماعية.

٤) ظهرت قيم الكذب، والغش، والفوضى، والمحسوبية بنسب عالية في الفيديوهات مجال الدراسة، وهذا دلالة على خطورة الظواهر المتناولة وضرورة إيجاد حلول لها.

وقد حاول المدون الجزائري «انس تينا» إضفاء عنصر الواقعية والقرب العاطفي على فيديواته من خلال توظيفه لشخصيات عامة تعبر عن يوميات المواطن الجزائري في ظل تفشي مختلف الظواهر السلبية في المجتمع.

٥) اعتمدت الفيديوهات مجال الدراسة على قالب الحديث المباشر بنسبة عالية ويتميز بقدرته على إعطاء كمية هائلة من المعلومات في مدة زمنية قصيرة، وظهر من خلال حديث المدون «انس تينا» عن القضايا الاجتماعية المعالجة، وذلك بتقديم معلومات تارة وآراء ووجهات نظر تارة أخرى بأسلوب فكاهي ساخر ينقل فيه معاناة المواطن الجزائري من مختلف الآفات الاجتماعية.

## الخاتمة

تعد تقنية البودكاست قالباً جديداً، برز استخدامه مع التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والمعلومات وأصبح يستخدم من قبل الأفراد للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم تجاه القضايا التي تشغل تفكيرهم بأسلوب بسيط ومؤثر، الأمر الذي أدى إلى إنهاء عصر التعتيم الإعلامي في كثير من البلدان، إذ يمكن للفرد عن طريق هذه التقنية استخدام مقاطع من البث المرئي وتوظيف مختلف العناصر المرئية لإضفاء بعد جمالي على الموضوع.

وقد برز العديد من الهواة في هذا المجال «البودكاست» يتناولون مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الجمهور الجزائري بأسلوب جريء في كثير من الأحيان، وحققت العديد من الفيديوهات نسب مشاهدة عالية على موقع اليوتيوب.

وأكدت أغلب الدراسات المتصلة بالإعلام الجديد ومنها ما يتعلق باستعمالات الفيديو، إلى أن ٧٠% من الزيارات على الانترنت ستكون من نصيب محتوى الفيديو وذلك في أفق 2021، وأن السيطرة ستعود إلى منصة موقع اليوتيوب الذي يستهلك ما بين ٥٠ و ٧٠% من مجموع المشاهدات على الهواتف الذكية<sup>(13)</sup>

هذا الأمر دفع بعض القنوات الجزائرية الخاصة إلى عرض فيديوات المدون الجزائري «انس تينا» الذي قيل عنه في إحدى القنوات الجزائرية الخاصة بان «تأثير فيديو له حول الانتخابات التشريعية في الجزائر فاق تأثير قناة تلفزيونية جزائرية».

(١٣) جمال زرن، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، مركز الجزيرة للدراسات عبر الرابط الآتي: [studies.aljazeera.net](http://studies.aljazeera.net) بتاريخ ٠١-٠٧-٢٠١٧.

والمثير في الأمر أن مثل هذه التقنية «البودكاست» لا تحتاج لتكاليف باهظة، وتأثيرها يكون أكبر من حجمها، فهي تمرر عدة رسائل للمشاهد في وقت زمني قصير بأسلوب بسيط يفهمه المواطن العادي، بهدف توجيه الرأي العام وإيجاد حلول لمختلف القضايا المعالجة وكشف الكثير من ملفات الفساد. وتعتمد تقنية «البودكاست» على نشر آراء ووجهات نظر حول مختلف القضايا أكثر من تقديمها لمعلومات.

لكن أمام هذه الحرية المتاحة للجميع في استخدام هذه التقنية وكذا غياب ضوابط تحكم ما ينشر على الانترنت من فيديوهات، هل هؤلاء الأفراد من ذوي الاختصاص ولديهم قدرة على تحليل مختلف الظواهر بالعمق المطلوب؟ أم ان تقنية «البودكاست» هي تعبير عن آراء تفتقد إلى الموضوعية في الطرح والمعالجة.

### قائمة المراجع

١. سمر طاهر، الإعلام في عصر العولمة والهيمنة الأمريكية، دار النهضة للنشر والتوزيع، ٢٠١١،
٢. بودهان يامن، تحولات الإعلام المعاصر، عمان، دار اليازوردي، ٢٠١٣.
٣. صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٤. تقنية البودكاست عبر الرابط الإلكتروني [yomgedid.kenanaonline.com](http://yomgedid.kenanaonline.com)
٥. الرابط السابق
٦. خوارزميات، ماهو البودكاست على الرابط الإلكتروني الآتي : [khawarzmeat.wordpress.com](http://khawarzmeat.wordpress.com).
٧. العتبي ريماء، البودكاست التعليمي، عبر الرابط الإلكتروني [reema15.blogspot.com](http://reema15.blogspot.com).
٨. إسماعيل محمد حسام الدين، ساخرون وثوار، دراسات إعلامية وثقافية في الإعلام العربي، العربي للنشر والتوزيع.
٩. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) الطبعة ١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤
- ١٠ تاريخ الزيارة ٢٠١٥/٠٤/٠٢ الرابط الإلكتروني الآتي : [www.sokhriya.tunisie.com](http://www.sokhriya.tunisie.com)
- ١١ إسماعيل محمد حسام الدين، مرجع سابق
- ١٢ مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط٢، القاهرة، الدار اللبنانية، ١٩٩٨.
- ١٣ زرر جمال، الإعلام التقليدي والجديد في سياق تمدد الإعلام الاجتماعي وشبكاته، مركز الجزيرة للدراسات عبر الرابط الآتي: [studies.aljazeera.net](http://studies.aljazeera.net) بتاريخ ٠١-٠٧-٢٠١٧.